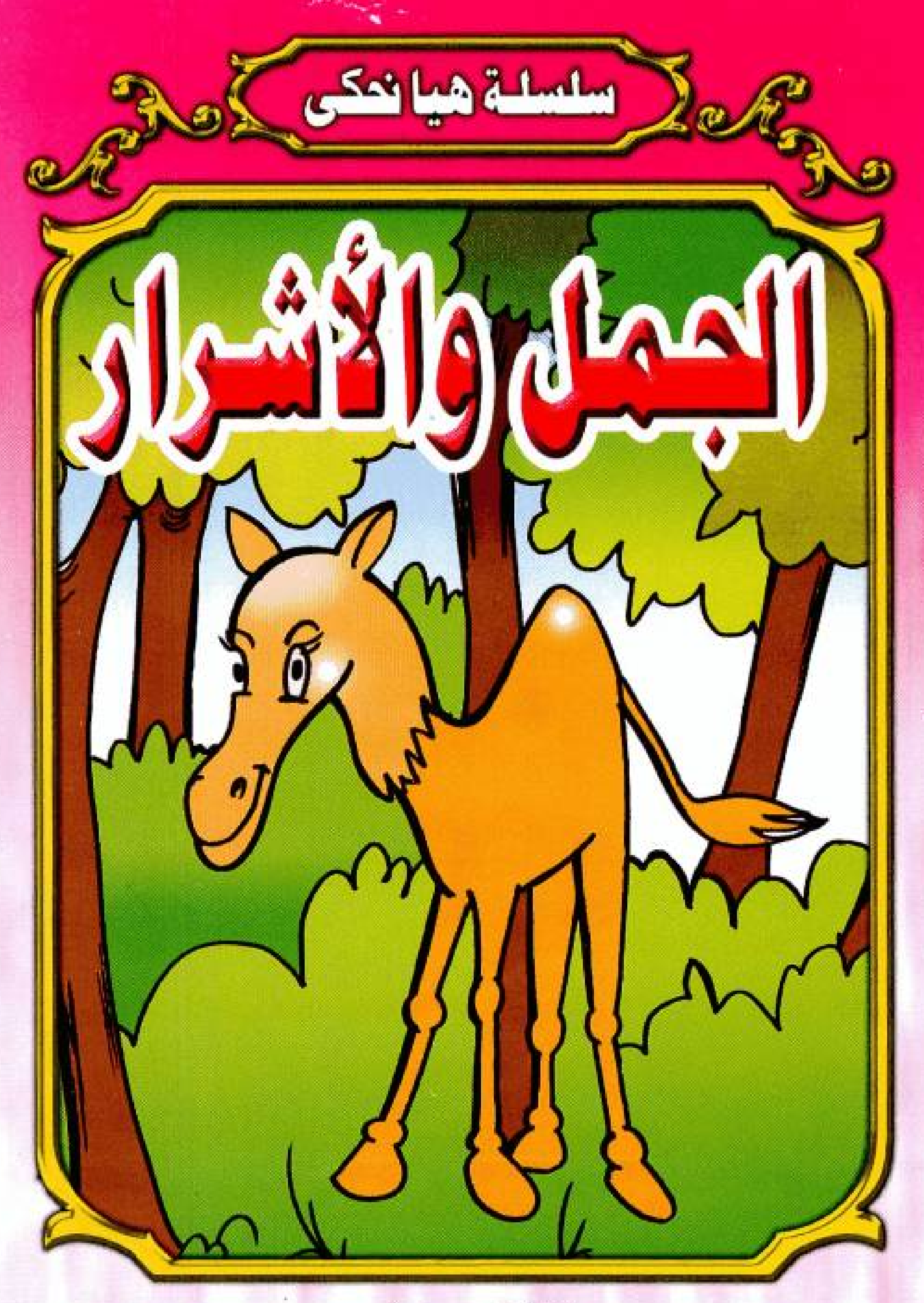
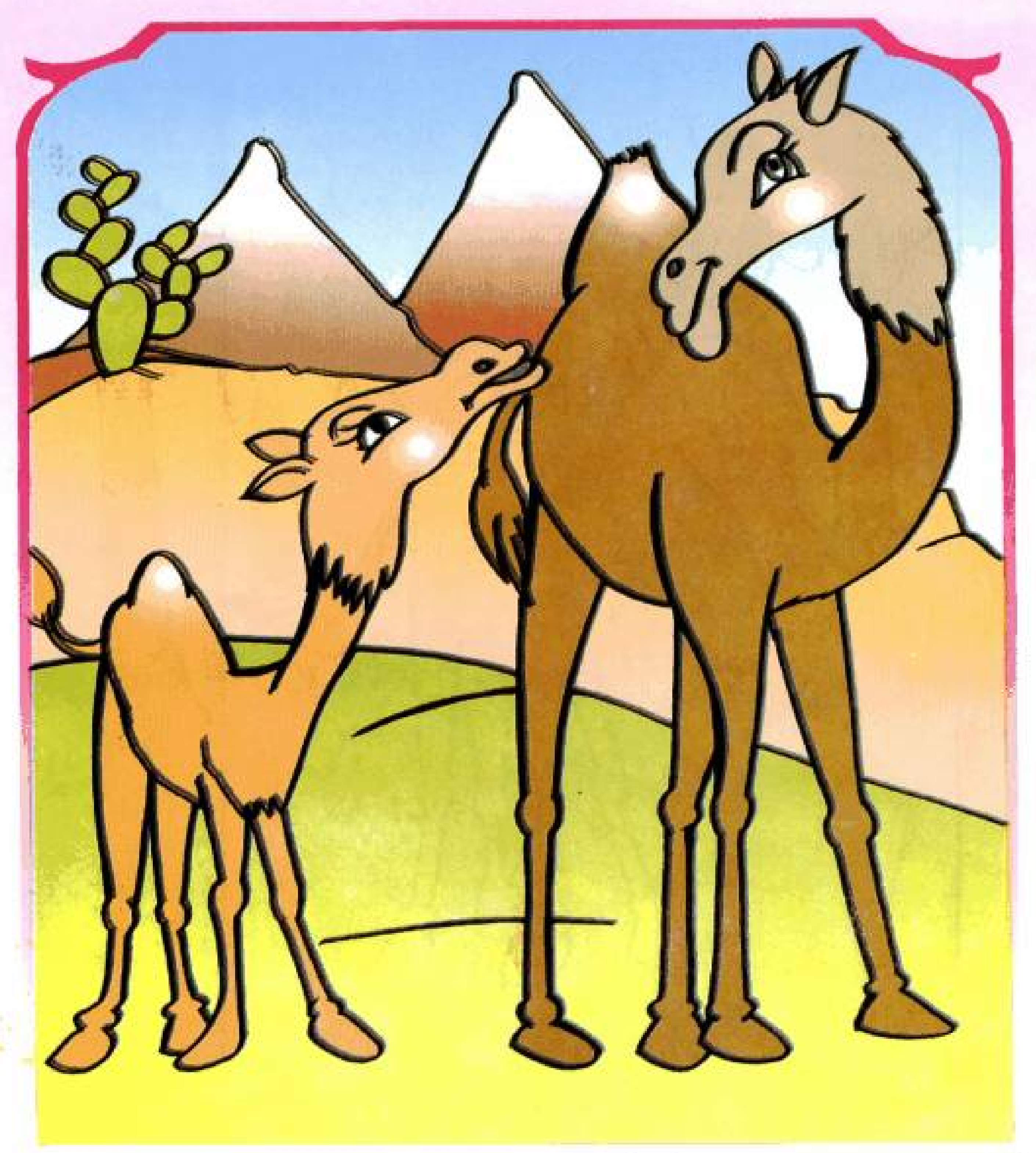


إعداد : مـريم يحيى

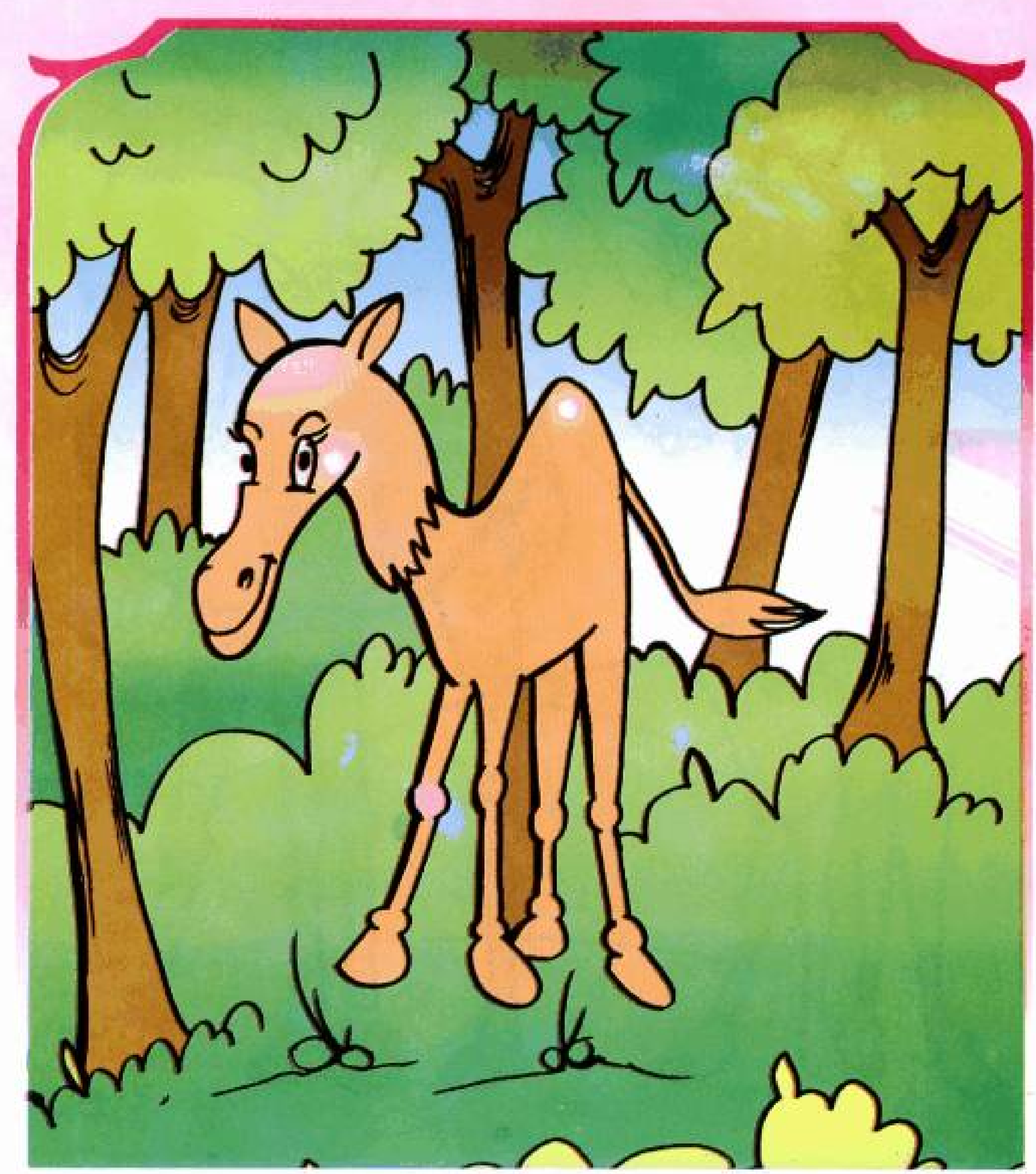
رسوم : عزة سليمان

إخراج فنى : كرم شعبان

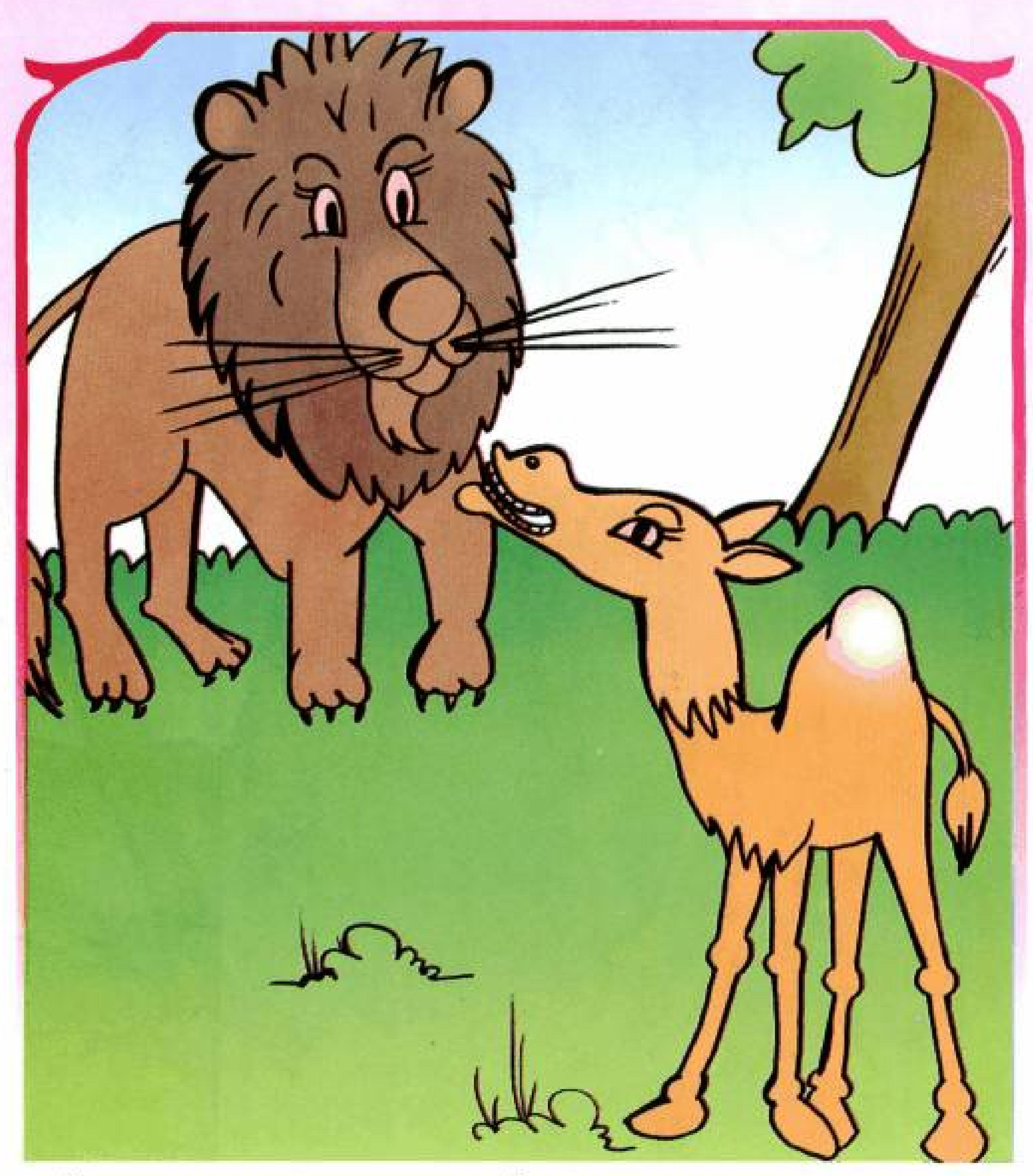
باراديس



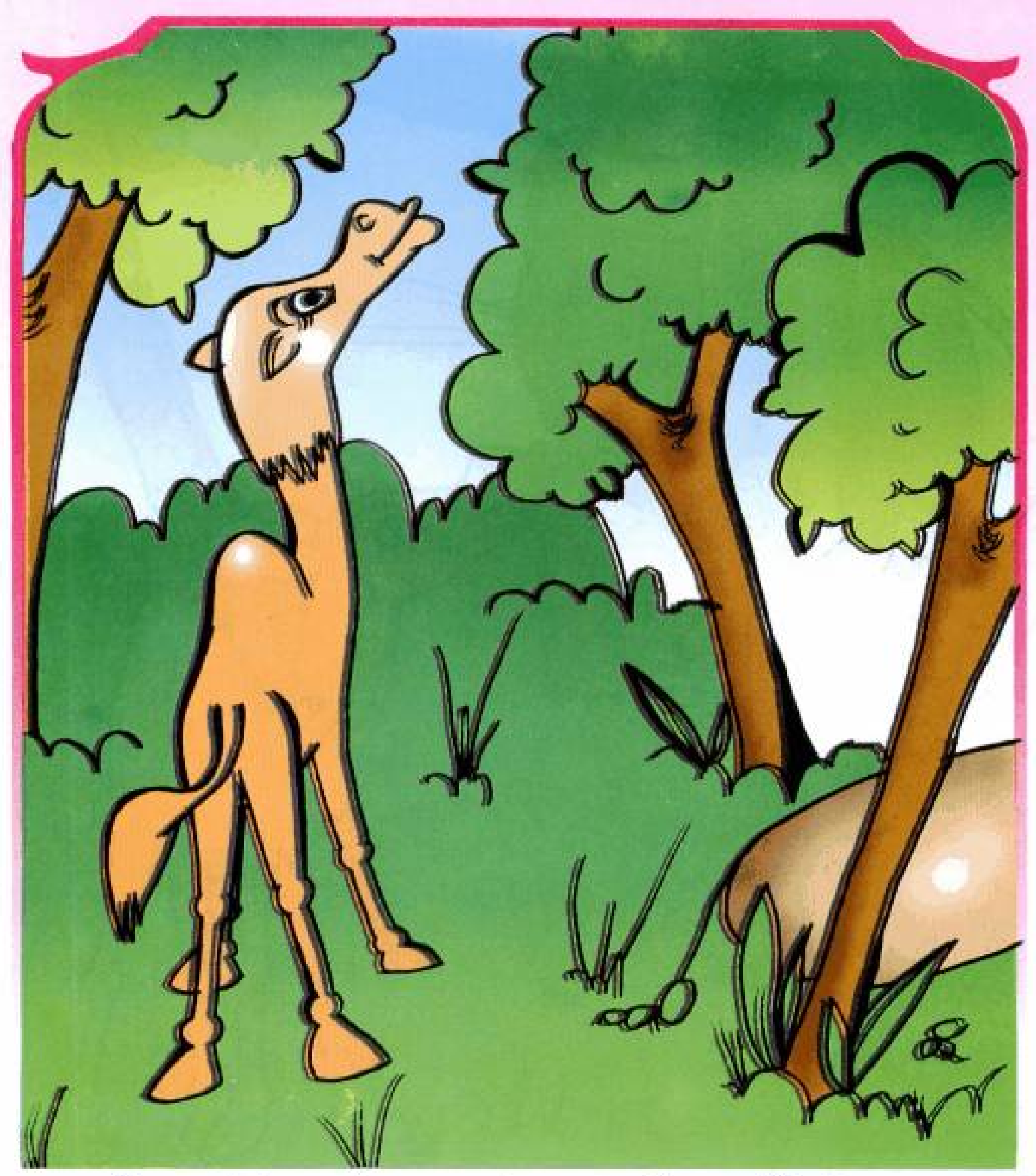
كانت مجموعة من الجمال تعيش في منطقة صحراوية، وتتحمل مشقة العيش فيها، فتأكل النباتات الجافة، وتشرب القليل من الماء، وكان من بينهم جمل صغير متمرد، لا يريد الحياة في الصحراء، ويتمنى أن يعيش وسط الخضرة الدائمة والماء الوفير، فذهب إلى والدته وأخبرها بما يدور في نفسه.



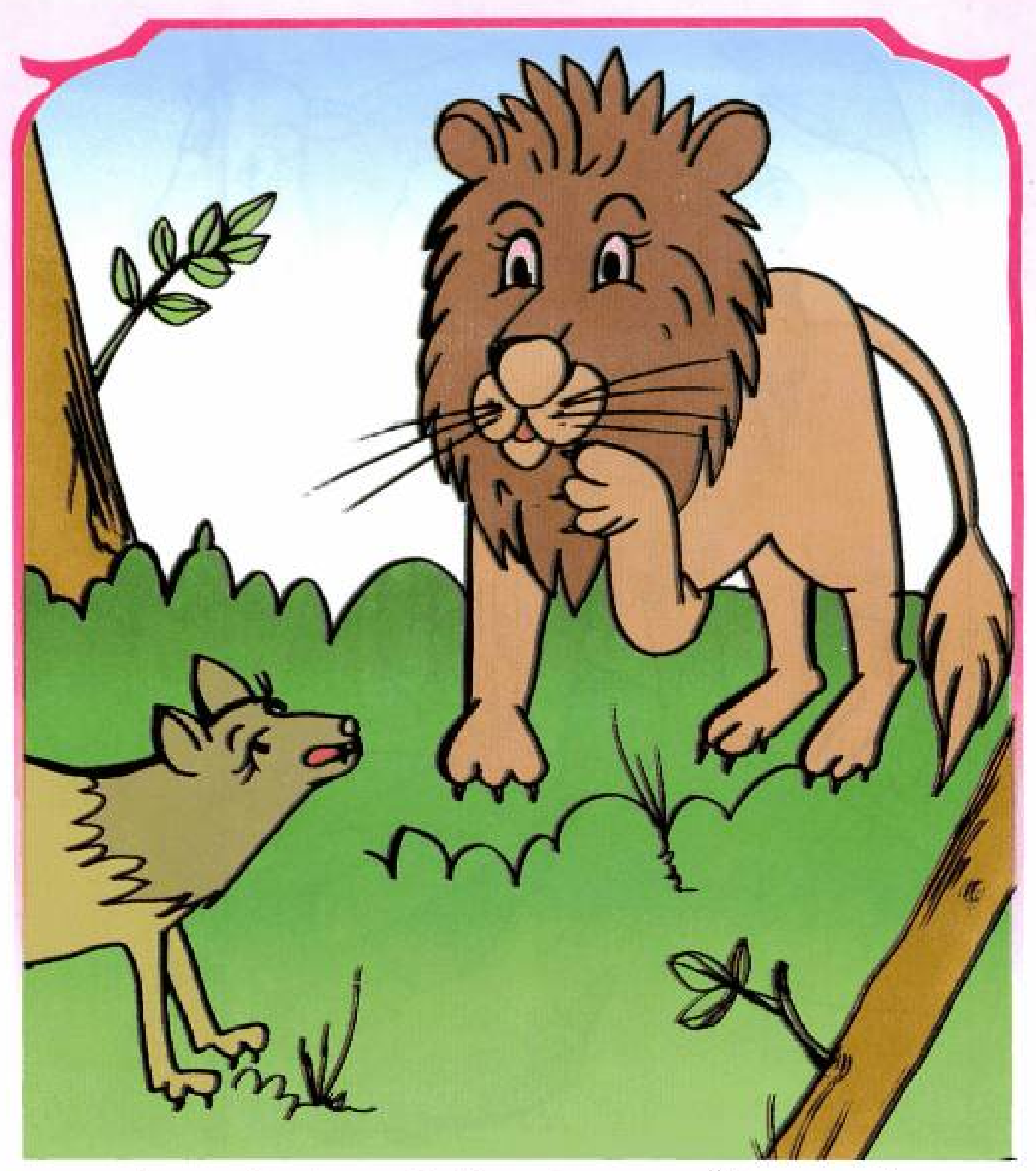
حاولت الناقة الأم أن تقنع ولدها الصغير بحب العيش في الصحراء وعدم الابتعاد عنها، وقالت له: يا بني، ليس لك حياة إلا وسط أهلك وعشيرتك. ولكن الجمل لم يقتنع بذلك، وأصر على موقفه. وفي يوم، كانت الجمال مارة بجوار الغابة، فلما رآها الجمل الصغير أعجبته أشجارها العالية، فابتعد عن الجمال ودخل وسط الأشجار.



ظل الجمل الصغير يسير وسط الأشجار دخل الغابة، فقابله الأسد ملك الغابة، فطلب منه الجمل أن يساعده، وقال له: أيها الملك العظيم، لقد مللتُ حياة الصحراء، وأريد أن أعيش معكم في الغابة، وأسعد بصحبتك وجوارك، فما مصيري عندكم؟! فضحك الأسد وقال له: لك الأمان، ابق معنا وسأضمك لحاشيتي.



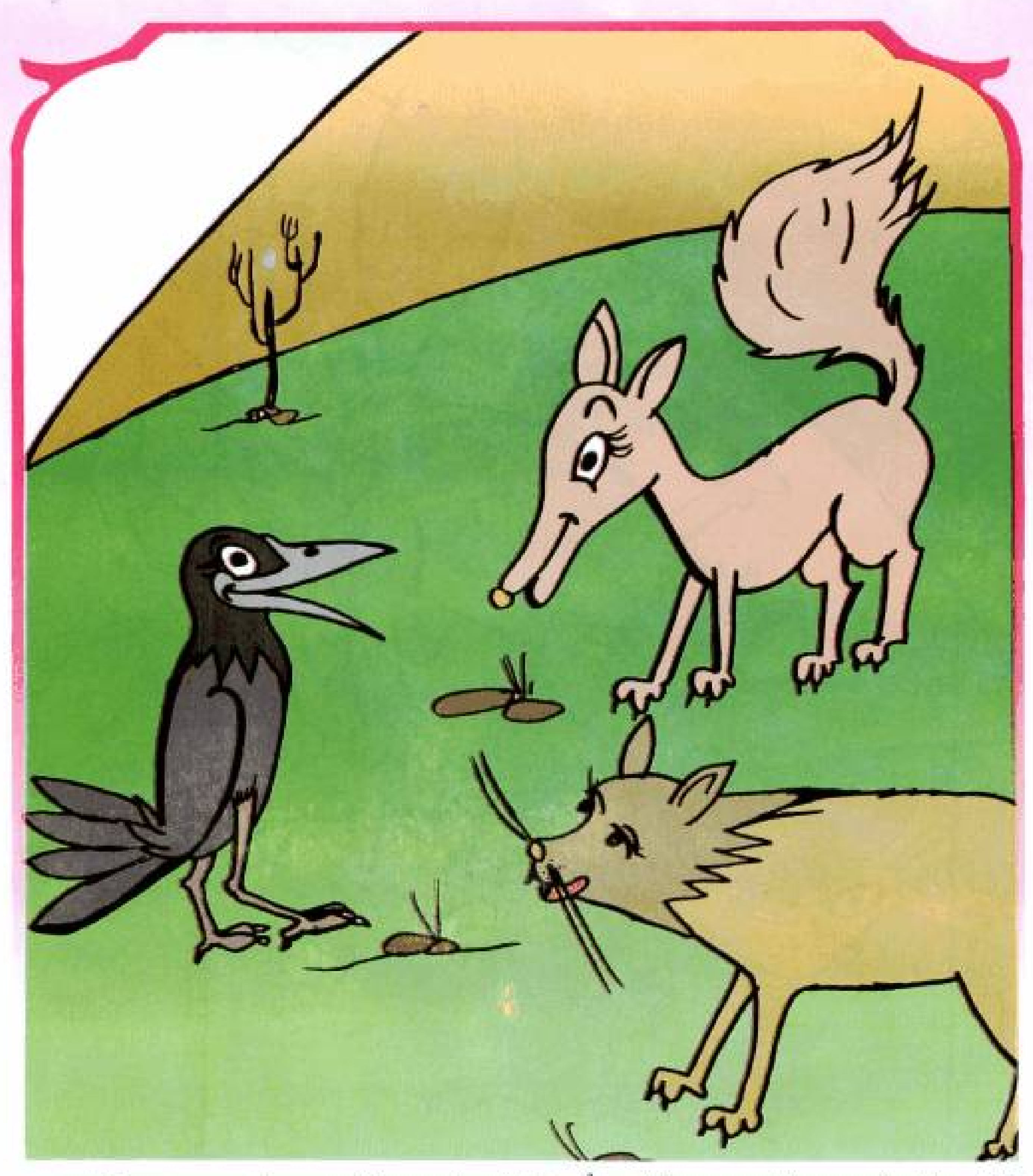
كانت حاشية الأسد تتكون من غراب وذئب وثعلب، فأخبرهم الأسد أن الجمل الصغير سوف يعيش معهم في الغابة، وأمرهم ألا يتعرضوا له بسوء؛ لأنه في حمايته وفي أمانه، فقالوا: سمعًا وطاعة. واستمر الجمل يعيش في أمان، ويأكل من الحشائش الخضراء، ويشرب من الماء الوفير.. حتى كبر، وزاد وزنه، وكثر لحمه.



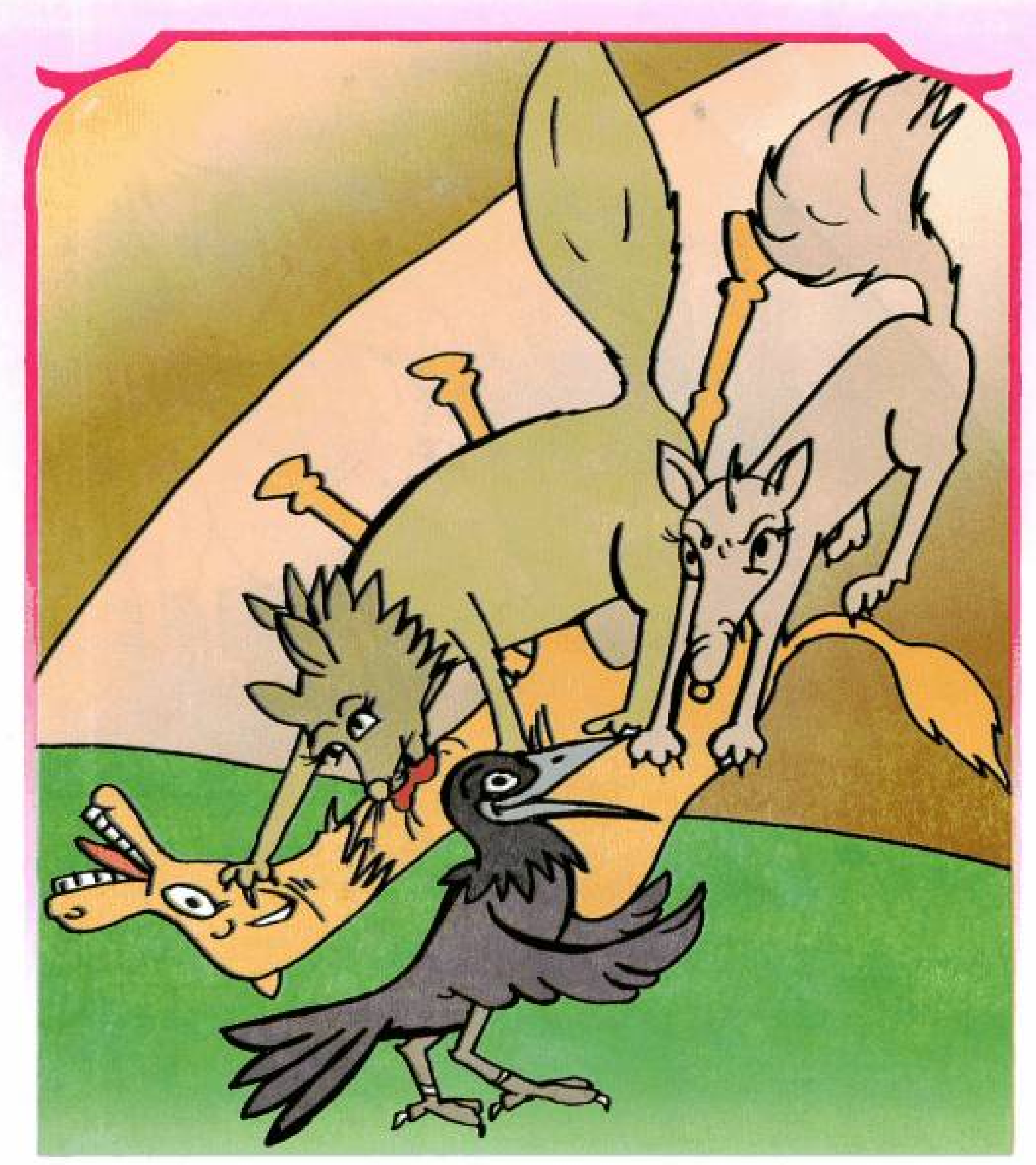
وبعد مدة، مرض الأسد وضعف، ولم يقدر على الصيد، فمرضت حاشيته؛ لأنها كانت تأكل من صيده، ففكر الذئب في حل لهذه المشكلة، فذهب إلى الأسد وطلب منه أن يسمح لهم بأكل الجمل. فرفض الأسد وقال: لقد أعطيته وعدًا بالأمان. فقال الذئب: وهل توافق إذا وجدنا لك مخرجًا من وعدك ؟! فسكت الأسد.



علم الذئب أن سكوت الأسد يعني الموافقة، فذهب إلى الغراب والثعلب، واتفقوا أن يعرض كل واحد منهم نفسه طعامًا للأسد، فيقوم الآخران ويرفضان ذلك. ثم ذهبوا إلى الأسد، ودخلوا عرينه، وكان الجمل معه حينئذ، فقال الغراب: لقد احتجتَ يا ملك الغابة إلى طعام يقويك، لذلك فأنا أقدم نفسي لك لتأكلني.



فقال الثعلب: لا خير فيك أيها الغراب، فحجمك صغير لا يغني من جوع، أما أنا فلحمي كثير، فليأكلني الأسد. فقال الذئب: لحمك كريه، لن ينفع الأسد بل يضره، أما أنا فلحمي طيب، فليأكلني مولاي الأسد. فرد الغراب: عجبا لك أيها الذئب، فقد قيل: من أراد أن يقتل نفسه في التو والساعة فليأكل لحم ذئب.



ظن الجمل المسكين أنه إذا عرض نفسه على الملك سيدافع عنه الآخرون كما فعلوا مع بعضهم، فقام وقال: فليأكلني الأسد، فقد رضيتْ نفسي بذلك، فلحمي ودمي فداء مولاي الأسد. فصاح الذئب والثعلب والغراب: صدقت. ثم هجموا عليه، وأكلوه، وكانت هذه نهاية من لا يرضى بقدره، ويصاحب الأشرار.